

ترجمات

Translation

لُجَيْن الصمادي |⁽¹⁾ Lojayn Smadi

بدر الماضي |⁽²⁾ Bader Al-Madi

أحمد عيشة |⁽³⁾ مترجم Ahmad Aicha

العودة أم البقاء: معضلة الأمل واليأس لدى اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن منظور إيكولوجي

Return or Stay: The Dilemma of Hope and Despair Among Syrian Refugees Living in Jordan

An Ecological Perspective⁽⁴⁾

ملخص

أدى التحول السياسي في سورية، في عقب سقوط نظام الأسد في كانون الأول/ ديسمبر 2024، إلى تجدد النقاشات حول عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم. تتناول الدراسة تحليل نوايا العودة لدى اللاجئين السوريين في الأردن، والعوامل المؤثرة في تشكيل هذه القرارات، مستندةً إلى منهجية بحثية مختلطة. تقوم الدراسة على تحليل آراء عينة عشوائية مكونة من 1070 لاجئاً سورياً، ممن يقيمون في المجتمعات المضيفة والمخيمات، عبر مقابلات هاتفية، بالإضافة إلى أربع جلسات نقاش لمجموعات بؤرية (مركزة) ومقابلتين مع خبراء. على الرغم من أن 61 في المئة من المستجيبين أعربوا عن رغبتهم في العودة، فإن 20 في المئة فقط أشاروا إلى خطط ملموسة أو فورية، ما يوحي بأن العودة ما تزال طموح في الغالب فحسب، أكثر من كونها خياراً وشيئاً. وقد برزت عوامل عدة تُعدّ حاسمة في هذا القرار، من مثل الحصول على السكن والممتلكات (55 في المئة)، والوضع الاقتصادي (46 في المئة)، والأمن والسلامة (40 في المئة)، ما يشير إلى أن العوائق البنيوية، وليس تغيير النظام وحده، تؤثر في عملية صنع القرار. تكشف النتائج النوعية أيضاً أن الارتباط العاطفي بسورية يدعم تطلعات العودة، إلا أن الصعوبات المالية والديون المترتبة على اللاجئين في الأردن، وتدمير المساكن في سورية، تحدّ من القدرة على اتخاذ قرار العودة. تؤكد هذه النتائج أن العودة الطوعية والأمنية والكرامة تعتمد على معالجة العوائق البنيوية في سورية، والمحافظة على مستويات كافية من الحماية والدعم الأساسي للاجئين السوريين في الأردن.

كلمات مفتاحية

اللاجئون السوريون، حلول دائمة، إطار التطلعات والقدرات، عوامل الجذب والطرْد، الأردن، سورية

(1) مديرة للمتابعة والتقييم والمساءلة والتعلم في المجلس النرويجي للاجئين (في الأردن). تشمل أبحاثها شؤون اللاجئين وحقوق الإنسان والصحة النفسية.

(2) أستاذ علم الاجتماع السياسي، ورئيس قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعة الألمانية-الأردنية. تشمل أبحاثه قضايا التطرف واللاجئين والهجرة.

(3) كاتب ومترجم سوري.

(4) L. Smadi and B. Al-Madi, "Return or Stay? The Dilemma of Hope and Despair Among Syrian Refugees Living in Jordan: An Ecological Perspective," *Social Sciences*, vol. 15 no. 3 (2026).

Abstract

The political transition in Syria following the fall of the Assad regime in December 2024 has renewed debates about refugee return. This study examines the return intentions of Syrian refugees in Jordan and the factors shaping these decisions using mixed-methods design. A stratified random sample of 1,070 refugees residing in host communities and camps was surveyed through telephone interviews, complemented by four focus group discussions and two key informant interviews with experts. Although 61% of respondents expressed an intention to return, only 20% indicated concrete or immediate plans, suggesting that return remains largely aspirational rather than imminent. Access to housing and property (55%), economic conditions (46%), and safety and security (40%) emerged as central determinants, indicating that structural barriers, rather than regime change alone, shape decision-making. Qualitative findings further reveal that emotional attachment to Syria sustains return aspirations, yet financial hardship, debt in Jordan, and housing destruction in Syria constrain refugees' capabilities to act. These findings underscore that voluntary, safe, and dignified repatriation depends not only on addressing structural barriers in Syria, but also on maintaining essential protection and support for Syrian refugees in Jordan.

Keywords

Syrian refugees, durable solutions, aspirations-capabilities framework, push-pull factors, Syria, Jordan

مقدمة

جديدة من التحوّل السياسي، مع تقدّم هيئة تحرير الشام نحو دمشق، ما أفضى إلى تغيير الحكومة في الشهر التالي⁽⁹⁾. لقد مثل هذا التحوّل نهاية حكم عائلة الأسد الذي دام طيلة أكثر من خمسة عقود من مرحلة استبدادية طويلة⁽¹⁰⁾. وقد عدّ كثيرٌ من السوريين هذا التغيير نقطة تحوّل قد تُعيد تجدد الأمل، ولا سيما لدى ملايين النازحين داخليًا ودوليًا⁽¹¹⁾. شكّل هذا التحوّل بارقة أمل لدى اللاجئين بشأن استعادة الأمان والكرامة وبناء مستقبل أفضل، بعد معاناة طويلة من المنفى⁽¹²⁾. ووفقًا لتقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد عاد (141.230) لاجئًا من الأردن إلى سورية، منذ 8 كانون الأول/ ديسمبر 2024 حتى 23 آب/ أغسطس 2025⁽¹³⁾. مع ذلك، واجهت سورية تحديات اقتصادية ومالية غير مسبوقة، ما انعكس على تدهور حاد للخدمات الأساسية والبنية التحتية⁽¹⁴⁾. نتيجة لذلك، يواجه اللاجئون السوريون معضلة تتمثل بالاختيار بين العودة إلى سورية، على الرغم من هشاشة الأوضاع الأمنية وتردي الأحوال الاقتصادية، أو البقاء في الأردن في ظل محدودية فرص العمل وعدم كفاية الخدمات الأساسية⁽¹⁵⁾. من ثم،

بوحى من حركات الربيع العربي التي انتشرت على نطاق واسع، بدأت الأزمة السورية في آذار/ مارس 2011 باحتجاجات سلمية جاءت نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل، ومن أبرزها القمع السياسي المزمّن والمظالم الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة والفساد المستشري وعقود من الحكم الاستبدادي. بمرور الوقت، كان لتأثير التداعيات الإقليمية، والاستقطاب الطائفي والتدخل الأجنبي، دورٌ في تصعيد هذه الاحتجاجات وتحويلها إلى صراع مسلح طويل الأمد⁽⁵⁾. لقد قمع نظام بشار الأسد الاحتجاجات بعنف، ما أدى إلى اندلاع حرب أهلية شاملة مدمرة. ومع تزايد انخراط الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية تطورت الأزمة، من اضطرابات سياسية داخلية إلى صراع جيوسياسي معقد. وقد أدى هذا التدويل إلى تفاقم عدم الاستقرار بشكل كبير، إذ نتج عنه واحدة من أكبر أزمات النزوح في التاريخ الحديث⁽⁶⁾. طيلة العقد التالي، خلف الصراع مئات الآلاف من القتلى، وأدى إلى نزوح نحو نصف سكان سورية⁽⁷⁾، ولجوء نحو (6) ملايين منهم إلى الخارج، طلبًا للأمان. فقد استضاف الأردن نحو (1.3) مليون لاجئ، ونحو (649) ألفًا منهم مسجلون رسميًا لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين⁽⁸⁾، وقيم معظمهم في المدن والبلدات الأردنية، في حين يعيش نحو (118) ألفًا في مخيمات اللاجئين، نحو (76) ألفًا منهم في مخيم الزعتري، ونحو (42) ألفًا في مخيم الأزرق. لقد جعل هذا التدفق الكبير من اللاجئين الأردن في المرتبة الثانية عالميًا، من حيث كثافة اللاجئين نسبةً إلى عدد السكان.

في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، دخلت سورية مرحلة

(9) Adar, Sinem, Muriel Asseburg, Hamidreza Azizi, Margarete Klein, and Guido Steinberg. 2025. The Fall of the Assad Regime: Regional and International Power Shifts. Stiftung Wissenschaft und Politik (SWP). <https://www.swp-berlin.org/publikation/the-fall-of-the-assad-regime-regional-and-international-power-shifts> (accessed on 1 September 2025); Mandhare, Saeed. 2025. Heightened Limbo: The Uncertain Fate of Syrian Refugees Post-Assad-EST. May 11. <https://esthinktank.com/2025/05/12/heightened-limbo-the-uncertain-fate-of-syrian-refugees-post-assad/> (accessed on 1 September 2025).

(10) Ahmad, Sharjeel. 2025. The Fall of Assad: A Comprehensive Analysis of the Syrian Conflict and Prospects for Future Stability. online: https://www.academia.edu/126169138/THE_FALL_OF_ASSAD_A_COMPREHENSIVE_ANALYSIS_OF_THE_SYRIAN_CONFLICT_AND_PROSPECTS_FOR_FUTURE_STABILITY (accessed on 1 September 2025). Hall, Natasha. 2025. With the Fall of Assad, Can Syria Rise? Survival 67: 45–54.

(11) Wedeen, Lisa. 2025. 'Forever Has Fallen': The End of Syria's Assad. Journal of Democracy 36: 50–58. <https://www.journalofdemocracy.org/articles/forever-has-fallen-the-end-of-syrias-assad/> (accessed on 1 September 2025).

(12) Mandhare, ibid.

(13) United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). 2025. Voluntary Returns of Syrian Refugees from Jordan. online: <https://app.powerbi.com/view?r=eyJrJmZlMzViMjJkNmtMzhkOC00ZDBhLTlkYzltZWQ0ODQzZGY1NzVklwiidC16ImU1YzM3OTgxLTJ2NjQ0NDZlNC04YTJlYjY1NDNkMmFmODBiZSIsImMiOj9> (accessed on 11 June 2025).

(14) Bani Salameh, Mohammed Torki. 2025. The Fragile Yet Unmistakable Long-Term Integration of Syrian Refugees in Jordan. Feature. Migration Information Source. June 2. Available online: <https://www.migrationpolicy.org/article/syrian-refugees-jordan> (accessed on 6 June 2025).

(15) Davidoff-Gore, Samuel, and Susan Fratzke. 2024. "The Complicated Reality of Syrians' Return." Migrationpolicy.Org. December 18. <https://www.migrationpolicy.org/news/post-assad-returns-syria> (accessed on 1 September 2025). Zafar, Sheikh, Humera Akhtar, and Zunaira Shaikat. 2025. The Global Rivalry in Syria and the Security Dilemma in the

(5) Hinnebusch, Raymond. 2012. Syria: From 'authoritarian upgrading' to revolution? International Affairs 88: 95–113; Nepstad, Sharon Erickson. 2013. Mutiny and nonviolence in the Arab Spring: Exploring military defections and loyalty in Egypt, Bahrain, and Syria. Journal of Peace Research 50: 337–49.

(6) Abu-Bader, Suleiman, and Elena Ianchovichina. 2019. Polarization, foreign military intervention, and civil conflict. Journal of Development Economics 141: 102248.

(7) Al-Azzam, Abdelmajed A., and Abdelkhalik A. Al-Azzam. 2024. Syrian Asylum and its Impact on Jordanian Society: A Survey Study. International Journal for Scientific Research 3: 231–84.

(8) Hamdon, Hani Mefleh O., Yousef Ahmad Abdo Alkhaza'leh, Essa Lafi Hassan Al Smadi, and Khaled Hassan Al-Jabali. 2024. Legal Protection for Syrian Refugees in Jordan. Journal of Ecohumanism 3: 2438–49.

المساكن والمرافق، وعدّوها عقبات رئيسة تحول دون العودة. لقد أسهمت هذه الأوضاع في تقويض آمال اللاجئين وتعميق شعورهم باليأس حيال إمكانية العودة، حيث بدا أن الشروط اللازمة لتحقيق العودة لم تنضج بعد، الأمر الذي أكدته نتائج استطلاعات نوايا العودة التي أُجريت خلال عام 2024⁽²⁰⁾. لقد مثل سقوط النظام تحولاً عملياً في المسار السياسي لسورية⁽²¹⁾، ما بعث الأمل بين اللاجئين السوريين في العودة، في نهاية المطاف، إلى وطنهم⁽²²⁾. وتوضّح سجلات المفوضية أن عدد العائدين إلى سورية ارتفع بشكل مطّرد، منذ كانون الأول/ ديسمبر 2024، مسجلاً ذروته الملحوظة في كانون الثاني/ يناير وأذار/ مارس وأيار/ مايو 2025 (الشكل 1).



الشكل (1): عدد الأفراد الذين عادوا إلى سورية بين 8 كانون الأول/ ديسمبر 2024 و31 أيار/ مايو 2025.

بناءً على المعلومات التي جمعتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

أظهر استطلاع رأي حديث، شاملاً (385) لاجئاً سورياً مقيماً في الأردن، أن (24) في المئة فقط منهم يخططون للعودة، وأن (11) في المئة منهم لما يحسموا قرارهم⁽²³⁾. على الرغم من أن تغيير النظام قد عزز التفاؤل بخصوص العودة، فإن سورية ما تزال تواجه تحديات اقتصادية وسياسية وبنوية عميقة الجذور⁽²⁴⁾. وما تزال التقارير

كان هدف هذه الدراسة استكشاف نوايا اللاجئين السوريين بخصوص العودة، وتحليل العوامل المرتبطة بهذه القرارات، عبر اعتماد منهجية بحثية مختلطة.

أولاً. مراجعة دراسات سابقة

منذ اندلاع الأزمة السورية حتى نهاية عام 2024، واجه اللاجئين السوريون في الأردن قراراً صعباً، ما تمثل بالاختيار بين العودة إلى وطنهم إن تحسّنت الأوضاع، أو البقاء نازحين وسط حالة مستمرة من عدم اليقين⁽¹⁶⁾. وقد عبّر اللاجئين عن مشاعر متضاربة من التفاؤل والتشاؤم عند الحديث عن عودتهم. فمن جهة، يتطلع كثيرون إلى العودة النهائية إلى ديارهم، بحسب استطلاع النوايا الذي أجرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في حزيران/ يونيو 2024، ما أشار إلى أن معظم اللاجئين السوريين في المنطقة يأملون في أن يعودوا إلى سورية يوماً ما⁽¹⁷⁾. من جهة أخرى، بقيت نوايا العودة الفورية ضئيلة، بسبب المخاوف والصعوبات المستمرة، فقد أعرب (2-1) في المئة فقط من اللاجئين السوريين عن نيتهم العودة، خلال الاثني عشر شهراً التالية.

أبدت الغالبية العظمى من اللاجئين تردّداً في العودة إلى أوطانهم في المدى القريب، بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة وسبل العيش والبنية التحتية في سورية⁽¹⁸⁾. على الرغم من أن الأوضاع الأمنية داخل سورية ما تزال تُعدّ العائق الرئيس أمام العودة، بحسب استطلاعات اللاجئين، فقد اعتُبرت حديثاً قلة الفرص الاقتصادية ونقص الخدمات الأساسية في سورية عوامل حاسمة⁽¹⁹⁾، وسلّط كثيرون الضوء على تدمير المنازل والمناطق الحضرية، فضلاً عن عدم كفاية

Middle East. Pakistan Social Sciences Review 9: 151–65.

(16) Ibid.

(17) United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). 2024. Ninth Regional Survey on Syrian Refugees' Perceptions and Intentions on Return to Syria. Geneva: UNHCR. <https://data.unhcr.org/en/documents/details/109624> (accessed on 8 June 2025).

(18) Ibid.

(19) Buheji, Mohamed, and Aamir Hasan. 2025. Hope Amidst Uncertainty: The Journey of Rebuilding Syria's Future. International Journal of Psychology and Behavioural Sciences 15: 1–9.

(20) United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). 2024. Ninth Regional Survey on Syrian Refugees' Perceptions and Intentions on Return to Syria. Geneva: UNHCR. <https://data.unhcr.org/en/documents/details/109624> (accessed on 8 June 2025).

(21) Bani Salameh, ibid.

(22) Buheji, ibid.

(23) CARE Jordan. 2025. Between Hope and Hesitation Syrian Refugees' Perspectives on Return and Stay. Amman: CARE.

(24) Bani Salameh, ibid.; Buheji, ibid.; Davidoff-Gore, ibid.; Mandhare, ibid.

إلى سورية أم بالبحث عن بدائل أخرى خارجها.

ثانياً. إطار نظري

يواجه اللاجئون السوريون اليوم خياراً مصيرياً، مما ينحصر بين العودة إلى سورية الهشة وغير المستقرة، أو البقاء في الأردن، حيث يواجهون سياسات تقييدية وفرض عمل محدودة، وتحديات اجتماعية واقتصادية متفاقمة. تعالج الدراسة هذه الإشكالية، من منظور سوسيولوجي-إيكولوجي (بيئي-اجتماعي) يستند إلى إطار نظري متكامل يدمج بين مقارنة التطلعات والقدرات⁽³⁰⁾، وبين نظرية الدفع والجذب الكلاسيكية⁽³¹⁾. بالاستناد إلى هذين الإطارين، تركز الدراسة على عمليات اتخاذ القرار لدى اللاجئين السوريين: العودة إلى سورية أو البقاء في الأردن. يفترض الإطار أن اتخاذ قرار العودة يتأثر بكل من الإرادة الفردية والعوامل البنيوية (الشكل 2). وتفترض نظرية الدفع والجذب أن عوامل ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وسياقية مختلفة قد تدفع الأفراد إلى مغادرة بلدانهم الأصلية و/أو تجذبهم إلى بلدان الوجهة/ المقصد⁽³²⁾. تُعدّ عوامل الجذب والطرّد متغيرات سياقية تؤثر في تطلعات اللاجئين وقدرتهم على الهجرة. فالدوافع العاطفية والثقافية والعملية تؤثر في التطلّعات التي تُمثل الرغبة أو النية في العودة أو البقاء، وتشمل هذه الدوافع الروابط العاطفية بالوطن، والأهداف التي يُحدها اللاجئون أنفسهم، والمخاوف المتعلقة بتعليم أطفالهم. أما القدرات، فتُشير إلى الإمكانيات الملموسة لتحقيق تلك التطلعات. وتتضمن أيضاً عوامل أخرى، منها الموارد المالية والحصول على المعلومات والعوائق القانونية والأوضاع الأمنية. ثمة تفاعل دينامي بين التطلعات والقدرات، بحيث يؤثر كل منهما في الآخر، فهما تحدّدان في نهاية المطاف إمكانية العودة الطوعية أو الزواج المُستدام. ويُتيح هذا الإطار فهماً شاملاً لعملية اتخاذ القرار لدى

الواردة عن الاعتقال التعسفي والقمع السياسي وحوادث العنف والنزاعات الطائفية تُثير قلق اللاجئين. ويُعرب كثيرٌ من اللاجئين، الذين يُفكرون في العودة إلى سورية، عن مخاوفهم بخصوص الحصول على السكن والعمل والتعليم عند عودتهم⁽²⁵⁾. بناءً على ذلك، فإن قرار العودة إلى سورية ينطوي على دراسة مفاضلات معقدة تتطلب الموازنة بين التطلعات الفردية والإمكانيات المتاحة.

يُعدّ دور الأردن كبلد مضيف محوريًا، مع دخول سورية مرحلة جديدة من التطور السياسي، إذ يسعى الأردن جاهداً لتحقيق التوازن بين الالتزامات الإنسانية والاستدامة طويلة الأجل⁽²⁶⁾. وفي ظل تراجع المساعدات الإنسانية من الدول المتقدمة، أصبح الاستمرار في تقديم الخدمات للاجئين أكثر صعوبة على الأردن⁽²⁷⁾. على الرغم من التزام الحكومة الأردنية ضمان حصول اللاجئين السوريين على التعليم والرعاية الصحية، فإن هناك فجوات كبيرة في الخدمات، وقد يصبح الوصول إلى هذه الخدمات أكثر صعوبة، ما لم يتوافر دعم دولي⁽²⁸⁾. إضافةً إلى ذلك، يشعر كثير من السوريين بالعزلة، لعدم امتلاكهم إقامة أو مشاركة كاملة في الحياة العامة. لقد برزت في بعض الأحيان توترات بين المجتمعات المضيفة واللاجئين، بسبب تزايد المخاوف بخصوص التوظيف والخدمات والتوزيع العادل للمساعدات⁽²⁹⁾. وكانت التغييرات الأخيرة التي طرأت على التشريعات المنظمة لتصاريح العمل قد زادت من التحديات التي يواجهها اللاجئون، في مجال الوصول إلى سوق العمل الأردني والمشاركة فيه. على الرغم من أن هذه السياسات لا تؤدي بصورة مباشرة إلى دفع اللاجئين نحو المغادرة، فإنها قد تدفعهم إلى التفكير في مغادرة الأردن، سواء أكان بالعودة

(25) CARE Jordan, Op. cit.; International Rescue Committee. 2025. Syrian Regional Refugee Intentions Survey Analysis Jordan Spotlight Report (December 2024–March 2025). IRC.

(26) Bani Salameh, ibid.

(27) Ghanem, Mina, Bader Al-Madi, and Salah Alsalman. 2024. Jordans Response to Hosting Syrian and Palestinian Refugees a comparative Analytical Framework. Quarterly on Refugee Problems 63:9–30.

(28) Segnana, Juan, Gladys C. Lopez-Acevedo, Raymond Robertson, Rodriguez Roche, and Jaime Alfonso. 2024. The Economic Impacts of the Syrian Refugee Migration on Jordan: An Integration Perspective. Washington, DC: World Bank. <https://documents.worldbank.org/en/publication/documentsreports/documentdetail/099211109092430650> (accessed on 2 September 2025).

(29) Bani Salameh, ibid.; Ghanem, ibid.

(30) de Haas, Hein. 2021. A theory of migration: The aspirations-capabilities framework. Comparative Migration Studies 9: 1.

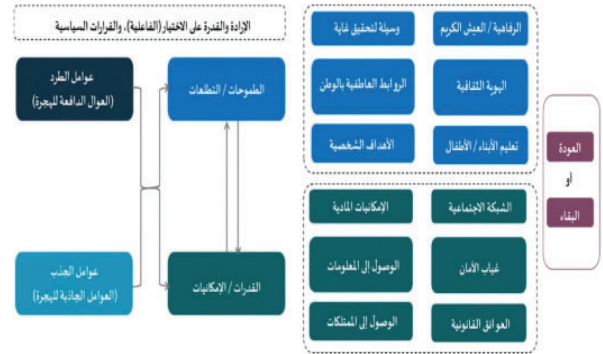
(31) Lee, ibid

(32) Abou-Khalil, Walid J., Eliane Khalifé, and Georges Aoun. 2025. Cultivating Sustainable Return Migration to Lebanon: Supporting Young Migrants Through Marketing Systems Amid Ongoing Conflict. Journal of Public Policy & Marketing 44: 193–209.

القرار بخصوص العودة إلى سورية بين اللاجئين السوريين في الأردن. وقد جُمعت البيانات من منظمة دولية غير حكومية (International Non-Governmental Organizations) (INGOs)، بما هي جزء من عملية تقييم للاحتياجات المتعلقة بنوايا العودة ومستوى الاستعداد لها. يتكون الشق الكمي من مسح هاتفي منظم، وقد شمل (1070) لاجئاً سورياً ممن يقيمون في المجتمعات المضيفة (541 مشاركا) ومخيمات اللاجئين (529 مشاركا) في جميع أنحاء الأردن. لضمان تمثيل نسبي متوازن لمختلف المواقع الجغرافية، استُخدم أسلوب العينة العشوائية الطبقيّة الذي يراعي توزيع المشاركين عبر المواقع الجغرافية بين مناطق الاستضافة والمخيمات. لقد جرى اختيار المشاركين المؤهلين عشوائياً ضمن كل طبقة من قاعدة البيانات الإدارية الخاصة بالمنظمة، وأُجرى المقابلات الهاتفية فريقاً مؤهلاً ومدرباً. في بداية كل مكاملة، أبلغ الفريق المشاركين بالهدف من الاستطلاع، وأكدوا لهم ضمان سرية المعلومات والمشاركة الطوعية، وحقّ المشاركين في الانسحاب في أي وقت. وقد طُلب إلى المشاركين التحقق من أنهم في مكان خاص قبل المقابلة. ولم يكن أيّ من موظفي البرنامج، أو غيرهم من المتخصصين في المنظمات غير الحكومية، حاضر في أثناء المقابلات. استهدف الاستبيان جمع بيانات تتعلق بنوايا العودة لدى اللاجئين السوريين، والعوامل المؤثرة في قراراتهم بخصوص العودة، فضلاً عن التحديات المتوقعة التي قد تواجههم في حال العودة إلى سورية.

شمل الشقّ النوعي أربع مجموعات نقاش بؤرية (Focus Group Discussions FGDs)، بشكل منفصل مع اللاجئين الذكور والإناث المقيمين في المجتمعات المضيفة. استكشفت هذه المناقشات عوامل الدفع والجذب التي تؤثر في قرارات العودة، والتطلعات لتشكيل اعتبارات العودة، ودور القدرات الفردية في التأثير على قرارات العودة. أدار المناقشات ميسرون مدربين في بيئات مجتمعية محايدة، لضمان الخصوصية وتشجيع الحوار المفتوح. قبل المشاركة، أبلغنا الأفراد بإجراءات السرية، وحصلنا على موافقتهم الواعية. بعد الموافقة، سُجّلت المناقشات صوتياً بهدف تفريغها وتحويلها إلى نصوص مكتوبة لأغراض التحليل. وكان أحد مُدوّن الملاحظات حاضراً أيضاً لتوثيق

اللاجئين، من خلال الجمع بين الأبعاد التحفيزية والبنائية، ويكشف في الوقت نفسه التفاعل الدقيق بين الرغبات والموارد والقيود السياقية التي تشكل خياراتهم وقراراتهم.



الشكل (2): إطار مفاهيمي مستوحى من إطار الطموحات والقدرات (de Haas 2021) ونظرية الهجرة الطاردة والجاذبة (Lee 1967) عملية اتخاذ القرار بشأن عودة اللاجئين السوريين

استناداً إلى الإطار النظري المذكور أعلاه، صُمّمت هذه الدراسة لاستكشاف التفاعل المعقد بين العوامل التي تؤثر في قرار اللاجئين السوريين: العودة إلى سورية أو الإقامة في الأردن. تحقيقاً لهذه الغاية، تركزت الدراسة على كيفية تقاطع التطورات السياسية والاقتصادية، في المستوى الكلي، مع الاعتبارات في المستوى الفردي والأسري للتأثير في نوايا العودة إلى الوطن. اعتماداً على منهجية بحثية مختلطة، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة بحثية رئيسية: ما مدى تأثير الأوضاع البنائية في الأردن وسورية في نوايا اللاجئين السوريين للعودة؟ كيف تتفاعل تطلعات اللاجئين للعودة مع قدراتهم المتصورة لتحقيق العودة؟ هل تختلف نوايا العودة منهجياً، بحسب الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للاجئين؟ بالإضافة إلى ذلك، سعت هذه الدراسة إلى اختبار فرضيتين. الأولى: من المرجح أن يعبر اللاجئين الذين يواجهون تحديات اقتصادية أكبر في الأردن عن نواياهم بالعودة إلى سورية. الثانية: ترتبط العوائق البنائية المتصورة في سورية سلباً بنوايا العودة.

ثالثاً. منهجية وطرائق بحث

تعتمد الدراسة منهجية مختلطة، لدراسة عملية اتخاذ

الأسرة (أقل من 4، 4-6، 7-8، و 9 أفراد فأكثر)، هل لدى الأسرة أطفال ملتحقون بالتعليم النظامي (لا أو نعم).

خامساً. تحليلات

استُخدمت أساليب/ مقاربات التحليل أحادي وثنائي المتغير، لعرض بيانات الاستبيان وتحليل نتائجها. وقد كشف التحليل أحادي المتغير عن خصائص المستجيبين والعوامل المُبيرة للعودة، في حين أُجري تحليل ثنائي المتغير لتوضيح مدى شيوع نوايا العودة والعوامل الاجتماعية والديموغرافية المرتبطة باتخاذ قرار العودة بين اللاجئين. حُلّت البيانات النوعية من مجموعات النقاش البؤرية والمقابلات المعمقة باستخدام المنهج الظاهراتي (الفينومينولوجي)، لاستكشاف تجارب الأفراد وعمليات بناء المعنى في ما يتعلق بقرارات العودة، وفُرِغت التسجيلات الصوتية ورُمِزت. أجرى الباحث ترميزاً أولياً مفتوحاً لتحديد العبارات المهمة، والمعاني المتكررة المتعلقة بتطلعات العودة وإمكاناتها، والقدرات المتصورة لتحقيقها، والقيود البنيوية. طُوّرت الموضوعات التحليلية، من خلال تصنيف المعاني المشابهة، ضمن فئات مفاهيمية أوسع تعكس جوهر خبرات المشاركين وتجاربهم. لقد استندت عملية بناء هذه الموضوعات إلى كلّ من الإطار النظري المتكامل المعتمد في الدراسة، والأنماط والقضايا التي تولّدت من البيانات. وقد حدد التحليل الموضوعي أربعة مواضيع رئيسية، وتناول الموضوع الأول الأوضاع البنيوية في سورية، شاملةً الديناميات الأمنية وتوافر السكن والحصول على الخدمات الأساسية، وفرص كسب العيش. في حين عكس الموضوع الثاني الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في الأردن، ولا سيما قيود العمل والضغوط المالية على الأسر. أما الموضوع الثالث فقد تمحور حول التطلعات والارتباط العاطفي بالوطن، وهما عاملان يشكلان رغبة اللاجئين في العودة. بينما تناول الموضوع الرابع الإمكانات الملموسة والقيود

العملية التي تؤثر في جدوى العودة إلى الوطن وتوقيتها

النقاط الرئيسية والديناميات غير اللفظية، لدعم تماسك البيانات واكتمالها، ولم تُسجّل أي معلومات تعريفية يمكن أن تكشف عن هوية المشاركين. إضافةً إلى ذلك، أجرى الباحث بشكل مستقل مقابلتين مع مشاركين رئيسيين مخصصين لهذه الدراسة، بهدف توفير فهمٍ سياقي أعمق للتطورات الجيوسياسية في المستوى الإقليمي، واستكشاف تأثيرها المحتمل في قرارات اللاجئين بشأن العودة. المقابلتان استندتا إلى دليل مقابلة شبه منظم، وكانتا وفق مبادئ الموافقة الواعية والأخلاقيات البحثية المعتمدة.

رابعاً. المتغيرات وقياسها

في هذه الدراسة، مثّلت نية العودة إلى سورية المتغير الرئيس الذي سعت الدراسة إلى تفسيره، وتحليل العوامل المؤثرة فيه. قُيِّمت هذه النية وقيست من خلال سؤال جميع المشاركين عن كيفية تأثير أحداث ما بعد 8 كانون الأول/ ديسمبر 2024 في قرار عودتهم إلى سورية. شملت خيارات الإجابة: العودة بشكل دائم، والعودة بشكل مؤقت لتقييم الوضع، والعودة يوماً ما ولكن من دون خطة محددة بعد، وعدم الرغبة في العودة، وعدم التفكير في الأمر. عُدّت الإجابات الثلاث الأولى بمنزلة "عودة"، والإجابات المتبقية بمنزلة النفي "لا"، و "لم يحسم الأمر/ لم يقرر" على التوالي. لأغراض التحليل، جُمِعَت فئات الإجابات الثلاث الأولى في متغير واحد، وهو هو "نية العودة". وقد اعتُمِدَت هذه المقاربة للتمييز بين المشاركين الذين أعربوا عن توجه نحو العودة، وأولئك الذين لا يفكرون في العودة، ما يتيح مقارنة أوضح في التحليل الكمي. وعلى الرغم من أن هذه الاستجابات تعكس مستويات مختلفة من اليقين، بشأن توقيت العودة ودرجة التزامها، فقد دُمِجت في فئة واحدة، بغية التقاط التوجّه العام نحو العودة إلى سورية.

إضافةً إلى ذلك، تناولت الدراسة مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية المختارة، لتحليل التباينات في نوايا العودة. وقد شملت هذه المتغيرات معيار السن (أقل من 30، 30-39، 40-49، و 50 عاماً فأكثر)، والجنس (أنثى أو ذكر)، والحالة الوظيفية الحالية (لا أو نعم)، وحجم

سادسًا. نتائج

خصائص المشاركين

خُمسِي المشاركون (43 في المئة). وأفاد نحو (72) في المئة من المشاركين بوجود أطفال في سنّ الدراسة ضمن أسرهم، وكانت هذه النسبة أعلى بين سكان المخيمات، مقارنةً بسكان المناطق المضيفة. كان نحو أربعة أخماس المشاركين (82 في المئة) عاطلين عن العمل عند إجراء الاستطلاع.

بلغ متوسط عمر المشاركين في الاستطلاع (40) عامًا، بمتوسط عدد أفراد أسرة (5.7) أفراد (الجدول 1). في مناطق المجتمعات المضيفة، كانت نسبة الإناث نحو ثلثي المشاركين (57 في المئة)، وبلغت النسبة في المخيمات نحو

الجدول (1): نبذة عن المستجيبين الذين شملهم الاستطلاع، بحسب الموقع (الأردن 2025)

الخصائص	المجتمعات المضيفة (ع=541)	المخيمات (ع=529)	الإجمالي (ع=1070)
العمر (أعوام)			
أقل من 30	24.2	18.5	21.4
30-39	25.1	26.5	25.8
40-49	28.1	33.5	30.7
أكثر من 50	22.6	21.6	22.1
المتوسط (الانحراف المعياري)	39.6 (11.8)	40.3 (11.4)	39.9 (11.6)
الجنس			
أنثى	57.1	43.1	50.2
ذكر	42.9	56.9	49.8
العمل الحالي			
لا	87.1	78.3	82.7
نعم	12.9	21.7	17.3
حجم الأسرة			
أقل من 4	17.9	16.8	17.4
4-6	53.8	39.7	46.8
7-8	19.0	31.0	25.0
أكثر من 9	9.2	12.5	10.8
المتوسط (الانحراف المعياري)	5.5 (2.2)	6.0 (2.4)	5.7 (2.3)
وجود طفل ملتحق بالتعليم النظامي			
لا	31.8	24.4	28.1
نعم	68.2	75.6	71.9

عوامل الجذب والطرْد الكامنة وراء قرار العودة إلى سورية

[قالت مستجيبة من مدينة إربد]: "نواجه هنا قيودًا كثيرة. على سبيل المثال، لا يستطيع زوجي وابني العمل بحرية في أي قطاع، من دون الحصول على تصاريح باهظة الثمن. إن بقينا في الأردن، فسنبقى فقراء، وهذا ما لا يريده أحد." [وقالت شخصية رئيسة في سياق مقابلة]: "نادرًا ما أوفى المجتمع الدولي بتعهداته للأردن، بخصوص دعم اللاجئين. لم يتجاوز التمويل ما بين 35 و36 في المئة ممّا وعد به. لقد أدى هذا النقص إلى فرض ضغوط متزايدة على الحكومة [الأردنية]، ولا سيما في مجالات التعليم والصحة والبنية التحتية، فضلًا عن تأثيره في النسيج الاجتماعي. في رأيي، لم يعد الأردن قادرًا على الاستمرار في تحمل هذه التكاليف".

مع ذلك، لا تستند عوامل الجذب المؤثرة في قرار العودة بالضرورة إلى تحسينات ملموسة في الأوضاع داخل سورية، بل تتشكل بدرجة أكبر بفعل العوامل العاطفية والروابط الوجدانية والتطلعات المرتبطة بالوطن، وهي تشير إلى جملة من الأوضاع أو التصورات المرتبطة بسورية التي قد تشجّع اللاجئين على العودة إليها. وقد عبّر اللاجئون عن أن العودة إلى سورية ستُعزّز شعورهم بالانتماء والراحة النفسية، وتُسَهِّل لِمَ شمل أسرهم بعد تجربة لجوء طويلة. على الرغم من إدراكهم أن الحياة في سورية قد تكون صعبة، فإن لديهم دافعًا قويًا للمشاركة في إعادة إعمار سورية بعد الحرب. وإن احتمالية التعافي الاقتصادي، بعد رفع العقوبات المختلفة من الدول الغربية، تُعزّز هذا الدافع. مع ذلك، لا يستطيع الخبراء التنبؤ بدقة بوتيرة هذا التعافي.

[قال مُستجيب من مدينة إربد]: "بالطبع، نرغب جميعًا في العودة. في النهاية، إنه وطننا. هناك شيء ما يجذبنا إليه دائمًا، مهما كانت الأحوال صعبة." [وقالت شخصية رئيسة في سياق مقابلة معه]: "على الرغم من أن تخفيف العقوبات الأميركية قد عزز الليرة السورية لفترة وجيزة، وأثار موجة من التفاؤل، فإن سورية ما تزال ترزح تحت وطأة عقوبات من دول أخرى وهيئات دولية. في ظلّ ارتفاع مستوى المخاطر وتراجع ثقة المستثمرين، ما تزال البلاد في مرحلة التفاؤل الأولي، ومن السابق لأوانه التنبؤ بمسار التنمية".

أظهر تحليل مجموعات النقاش البؤرية والمقابلات المعمقة أن عوامل الجذب والطرْد تؤثر في نوايا اللاجئين السوريين، بشأن ما يتعلق بالعودة إلى سورية أو الإقامة المستمرة في الأردن (الشكل 3). لقد شملت عوامل الطرد تفاقم الصعوبات الاقتصادية، والسياسات الحكومية التقييدية، وعدم كفاية فرص العمل القانونية، وتراجع المساعدات الدولية. وأفاد كثيرٌ من اللاجئين بأن صعوبة الحصول على عمل في الأردن تُعدّ من أهم عوامل الطرد، ما يكشف بوضوح عن الكيفية التي تسهم بها محدودية فرص العمل، وارتفاع التكاليف المرتبطة بالحصول على تصاريح العمل في ترسيخ مشاعر الجمود الاقتصادي، وانعدام الاستقرار المعيشي لدى اللاجئين، بما يزيد من ميلهم إلى مغادرة الأردن. وقد أفاد المشاركون بأن الارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة في الأردن فاقم أعباءهم المالية، وزاد من صعوبة تلبية احتياجاتهم الأساسية، ما دفع كثيرين منهم إلى التفكير في خيار العودة إلى سورية. بصرف النظر عن هذه التحديات، في المستوى الفردي، كان تراجع التمويل الإنساني عامل دفع بنيوي وسياقي مؤثر، فقد أدى انخفاض مستويات التمويل إلى زيادة الضغوط الواقعة على الحكومة الأردنية بشأن توفير الخدمات الأساسية المخصصة للاجئين، في ظل محدودية الموارد المتاحة أصلاً، ما انعكس سلبيًا على أوضاعهم المعيشية، وأسهم في تفاقم هشاشتهم الاقتصادية والاجتماعية.



الشكل (3): عوامل الجذب والطرْد التي تؤثر في نوايا عودة اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن (2025)

الديون أو تمويل العودة، ما يُعقّد بشكل خاص التوفيق بين التطلعات والإمكانيات. [في هذا السياق، قالت مستجيبة من مدينة عمان]: "معظمنا لا يملك المال، والوضع المالي يزداد سوءاً. إن استمرّ الوضع على هذا النحو، فلن تتمكن أبداً من العودة إلى سورية". [وقال ميتجيب من مدينة إربد]: "تعاني سورية من أزمة سكن حادة. لا توجد منازل للإيجار، وكل شيء إما مدمر أو غير صالح للسكن".

العوامل المؤثرة في قرار العودة

تصوغ العوامل الشخصية والاجتماعية والبنوية قرار العودة إلى سورية أو البقاء في الأردن، فالنقاشات مع اللاجئين كشفت أن هذه العوامل تشمل مخاوف السلامة والأمن في بلدهم، وتوافر سبل العيش الكافية والخدمات الأساسية، والالتزامات العائلية والأحوال المالية، فقد أكد كثيرٌ من المشاركين أن العودة لن تكون ممكنة، إلا بعد ضمان بيئة آمنة وصالحة للسكن. الأمر الذي تؤكدّه البيانات الكمية أيضاً، وعادةً ما يأخذ اللاجئون في الحسبان أربعة عوامل تتحكم في نية العودة إلى سورية. لقد برز توافر الأراضي والممتلكات في سورية بوصفه عاملاً حاسماً (55 في المئة)، يليه الوضع الاقتصادي في سورية (46 في المئة)، ثم وضع السلامة والأمن في سورية (40 في المئة) (الجدول 2). تدعم الأدلة المستقاة من مجموعات النقاش المركزة (البؤرية) هذه النتيجة، فقد أكد كثيرٌ من المشاركين أن الحصول على السكن هو العامل الأكثر أهمية.

التطلعات والقدرات المؤثرة في قرار العودة

أظهرت مناقشات المجموعات المركزة أن كثيرًا من اللاجئين السوريين أعربوا عن رغبة قوية عاطفية وثقافية مرتبطة بالهوية في العودة إلى وطنهم، إلا أن قدرتهم الفعلية على اتخاذ القرار كانت مقيدة، بشكل كبير، بتحديات عملية (الشكل 4). حافظ معظم المشاركين على تطلّهم المستمر للعودة، لكونها هدفًا طويل الأمد لا خطة قصيرة الأجل. لقد عززت الروابط العاطفية القوية للاجئين بسورية هذا الشعور.

العوامل المؤثرة في سورية			العوامل المؤثرة في الأردن		
البنية التحتية	الحصول على السكن	الإمكانيات المادية	فرص كسب العيش/ فرص العمل	الوضع القانوني والوثائق الثبوتية	
الحصول على الخدمات	إلى المعلومات	الأمن والأمان	الإمكانيات المادية	الديون المتراكمة	إلى المعلومات
الروابط العاطفية بالوطن	فرص كسب العيش/ فرص العمل	تكاليف المعيشة	القيود المفروضة على اللاجئين		

الشكل (4): التطلعات والقدرات التي تدفع اللاجئين السوريين إلى اتخاذ قرار العودة إلى سورية (2025)

[قال مستجيب من مدينة عمان]: "لدى كلّ منا بعض المخاوف، ولكن في نهاية المطاف، يرغب الجميع بالعودة. إنها مسألة وقت لا أكثر". [بينما قال مستجيب من مدينة إربد]: "سورية وطننا، ونحن مرتبطون بها. ثمة شيء في القلب يدفعنا دائماً إلى العودة." مع ذلك، غالباً ما تقوض الوقائع على الأرض، في كل من سورية والأردن، هذه التطلعات. فقد أوضح اللاجئون أن تطلعاتهم للعودة مقيدة بعوائق متعددة، من بينها عدم كفاية الموارد المالية للسفر، وتدمير المساكن أو عدم توافرها في سورية واستمرار انعدام الأمن، وعدم وضوح المعلومات حول توافر الخدمات الأساسية. كما أن الديون المتراكمة، خلال مدة النزوح في الأردن، فاقمت حجم الصعوبات المالية التي يواجهها اللاجئون. لقد أكد كثيرٌ منهم أن المغادرة، من دون تسوية هذه الالتزامات، أمرٌ غير عملي. إضافةً إلى ذلك، ساهمت قوانين العمل التقييدية وارتفاع تكلفة تصريح العمل في الأردن في تفاقم الوضع. فعلى الرغم من الأثر الإيجابي لفرص كسب العيش المحدودة، فإن غياب الدخل يُقيّد في الوقت نفسه، القدرة على سداد

الجدول (2): العوامل الرئيسية التي يأخذها اللاجئون السوريون في الحسبان،
عند اتخاذ قرار العودة إلى سورية، بحسب الخصائص الاجتماعية والديموغرافية (2025)

الخصائص	الوصول إلى الأراضي/ الممتلكات في سورية	الوضع الاقتصادي في سورية	وضع الأمن والسلامة في سورية	توافر سبل العيش في سورية	الوصول إلى الخدمات الأساسية في سورية	الديون في الأردن	تعليم الأبناء في سورية
الإجمالي	44.7	45.7	37.6	35	28.8	20.5	13.2
الموقع							
المناطق المضيفة	44.7	45.7	37.6	35	28.8	20.5	13.2
المخيمات	66.2	46.5	42.8	42.4	34.4	16.8	17.2
العمر (بالسنوات)							
أقل من 30	50.2	32.7	33.2	31.8	24.2	12.6	6.3
30-39	52	48.7	44.6	38.4	26.6	23.6	25.8
40-49	56.4	49.8	42.1	42.4	38.6	20.6	17.1
أكبر من 50	62.4	50.7	38.9	40.2	34.5	16.2	8.3
الجنس							
أنثى	55.3	48.3	42	36.9	33.3	16.3	15.2
ذكر	55.2	43.8	38.2	40.3	29.7	21	15.1
يعمل حالياً							
لا	54.6	46.1	40.3	37.8	31.5	18.5	14
نعم	58.6	45.9	39.2	42.5	31.5	19.3	20.4
حجم الأسرة (عدد الأفراد)							
أقل من 4	60.1	47.2	34.3	36.5	28.7	18	6.2
4-6	54.6	45.6	39.9	37.5	31.3	16.3	14.3
7-8	55.1	45.7	39.8	41.4	30.9	24.6	20.7
أكثر من 9	50.9	47.4	50.9	40.4	38.6	16.7	20.2
وجود طفل في سن الدراسة بالأسرة							
لا	57	43.7	34.5	37.2	26.3	16	4.4
نعم	54.6	47	42.3	39.1	33.6	19.7	19.3

للأفراد الأكبر سنًا (30 عامًا فأكثر) مقارنةً بالأفراد الأصغر سنًا (أقل من 30 عامًا)، وللأسر الكبيرة (4 أفراد فأكثر) مقارنةً بالأسر الصغيرة (أقل من 4 أفراد)، وللأسر التي لديها طفل في سن الدراسة، مقارنةً بالأسر التي ليس لديها طفل في سن الدراسة. لقد لوحظ وجود أنماط مماثلة، في ما يتعلق بالحصول على الخدمات الأساسية وفرص تعليم الأطفال في سورية.

نية العودة

أعرب نحو ثلاثة أخماس اللاجئين السوريين (61 في المئة) عن نيتهم العودة إلى سورية، مع وجود تباينات ملحوظة بين الفئات الديموغرافية (الجدول 3). وكانت نية العودة أكثر وضوحًا لدى الذكور (66 في المئة) مقارنةً بالإناث (56 في المئة)، ولدى العاملين حاليًا (68 في المئة)، مقارنةً بغير العاملين (60 في المئة)، ولدى الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 50 عامًا فأكثر (65 في المئة) مقارنةً بمن هم دون سن الثلاثين (58 في المئة)، ولدى الأسر التي تضم 9 أفراد أو أكثر (69 في المئة) مقارنةً بالأسر التي تضم أقل من 4 أفراد (55 في المئة).

[قال مستجيب من مدينة إربد]: "الأمر الأكثر أهمية هو وجود مسكن هناك، أي أن يكون المنزل جاهزًا". [وقالت مستجيبة من مدينة عمان]: "لن أعود خلال العامين المقبلين، لأنني لا أملك منزلًا هناك. لستُ مستعدةً للبحث عن منزل أو نصب خيمة. كما أن الإيجار غير متوافر". لقد تفاوت النظر إلى هذه العوامل بشكل كبير، بحسب الموقع والعمر والجنس والوضع الوظيفي وحجم الأسرة ووجود أطفال في سن الدراسة. كان الوصول إلى الأرض أو الملكية عاملًا مهمًا لدى معظم اللاجئين المقيمين في المخيمات، مقارنةً باللاجئين في المجتمعات المضيفة. كذلك، لدى اللاجئين الأكبر سنًا (50 عامًا فأكثر) مقارنةً باللاجئين الأصغر سنًا (أقل من 30 عامًا)، ولدى الأسر الصغيرة (أقل من 4 أفراد) مقارنةً بالأسر الكبيرة (9 أفراد فأكثر). وقد شكل الوضع الاقتصادي في سورية عاملًا أكثر أهمية في قرار العودة بالنسبة للإناث مقارنةً بالذكور، وللأفراد الأكبر سنًا (30 عامًا فأكثر) مقارنةً بالأفراد الأصغر سنًا (أقل من 30 عامًا). في المقابل، أقرّ معظم سكان المخيمات بأهمية الوضع الأمني والسلامة في قرار العودة، مقارنةً باللاجئين في المناطق المضيفة. كان هذا الاتجاه واضحًا أيضًا بالنسبة

الجدول (3): نية العودة إلى سورية حسب الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للاجئين السوريين (2025)

الخصائص	نية العودة لدى السوريين		
	نعم	لا	لم يقرر
الإجمالي	61.1	36.9	2.0
الموقع			
مناطق الاستضافة	61.7	36.6	1.7
المخيمات	60.5	37.2	2.3
العمر (سنوات)			
أقل من 30	58.1	39.3	2.6
30-39	61.2	37.0	1.8
40-49	60.2	38.0	1.8
أكثر من 50	65.3	33.1	1.7
الجنس			
أنثى	56.2	41.9	1.9
ذكر	66.0	31.9	2.1
العمل حاليًا			

2.1	38.1	59.8	لا
1.1	31.4	67.6	نعم
حجم الأسرة (عدد الأفراد)			
3.8	40.9	55.4	أقل من 4
1.0	36.9	62.1	4- 6
3.0	37.1	59.9	7- 8
0.9	30.2	69.0	أكثر من 9
وجود طفل في المدرسة			
2.3	35.5	62.1	لا
1.8	37.5	60.7	نعم

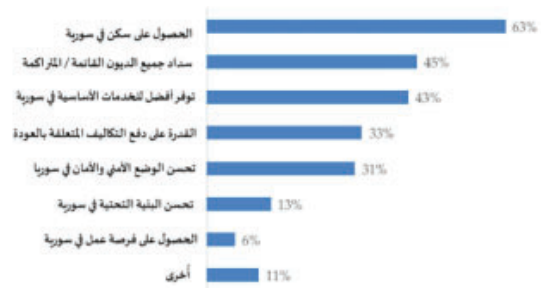
سادسًا. مناقشة

بعد البقاء خارج الوطن طيلة أكثر من عقد، بات لدى اللاجئين السوريين، الذين يعيشون في الأردن، أخيرًا أمل في العودة إلى الوطن واستئناف حياتهم الطبيعية في بيئتهم الأصلية. مع ذلك، يبدو خيار العودة إلى سورية معقدًا ومتعدد الأبعاد بطبيعته. وتظهر النتائج التي توصلنا إليها أن معظم اللاجئين الذين شملهم الاستطلاع أعربوا عن نيتهم العودة إلى سورية، إلا أن قرار المضي قدمًا وفقًا لذلك ليس واضحًا. وعلى الرغم من أن الشوق العاطفي أو تغيير النظام يُسهمان في تشكيل التوجه نحو العودة، لكن التفاعل المعقد بين التطلعات والقدرات والقيود البنيوية يؤكد الإطار البيئي-الاجتماعي (الإيكولوجي-السوسيولوجي) الكامن وراء اتخاذ قرار العودة. إضافةً إلى ذلك، في حين أن نحو (60) في المئة من الأفراد الذين شملهم الاستطلاع يعتزمون العودة إلى سورية، أبدى (20) في المئة فقط التزام العودة نهائيًا.

تسلط هذه الحال الضوء على الطبيعة الدينامية لعملية صنع القرار، فالأفراد يفاضلون باستمرار بين التطلعات والقدرات. وكما هو موضح في مناقشات مجموعات التركيز، يُظهر الجميع في نهاية المطاف نية العودة، غير أن الأوضاع، وليس رغبتهم في العودة، هي العامل الرئيس الذي يحدد مصيرهم. ويتوافق معدل العودة المتوقع مع نتائج دراسات

العوامل المؤسرة للعودة

يظهر الشكل (5) عدة عوامل تمكينية رئيسة قد تدفع إلى تغيير قرار العودة لدى اللاجئين الذين لا ينوون حاليًا العودة إلى سورية. وكان الشرط الأكثر شيوعًا هو الحصول على سكن (63 في المئة)، ويليه سداد جميع الديون المترتبة عليهم في الأردن (45 في المئة)، وتحسُّن الخدمات الأساسية في سورية (43 في المئة). لقد شملت العوامل الأخرى القدرة على تغطية تكاليف العودة (33 في المئة)، وتحسُّن الوضع الأمني في سورية (31 في المئة)، وتحسُّن البنية التحتية في سورية (13 في المئة)، الحصول على فرصة عمل في سورية (6 في المئة)، وأخرى (11 في المئة).



الشكل (5): العوامل التي يمكن أن تمكن اللاجئين الذين لا ينوون العودة حاليًا إلى سورية (2025)

تحقيق رغباتهم. كما أشار إطار دي هاس (de Haas)⁽³⁷⁾ للتطلعات/ الرغبات والقدرات، فإن قرارات عودة اللاجئين تنبع من التفاعل بين رغباتهم وقدراتهم الواقعية. فعلى الرغم من وجود دافع عاطفي قوي، فإن العودة تُؤجل أو تُهمل عندما تكون الموارد المالية أو المساكن أو ضمانات الأمان غير كافية⁽³⁸⁾. وتُشكل عوامل الجذب والطرْد السياق البيئي-الاجتماعي (الإيكولوجي-السوسيولوجي) الذي يؤثر في الدوافع الشخصية. وقد تمثلت أبرز عوامل الطرد في الصعوبات الاقتصادية وأوضاع العمل المقيدة في الأردن، ومنها تصاريح العمل المكلفة والمحدودة. وقد حفزت هذه العوامل بشكل غير مباشر تفكير اللاجئين في العودة⁽³⁹⁾. مع ذلك، أدت الأوضاع نفسها إلى تقليص قدراتهم الاقتصادية، ما أعاق قدرتهم على تمويل العودة. في المقابل، شكلت الروابط العاطفية بالوطن عامل جذب حاسم. وأثر الانعدام المستمر للأمن، ومحدودية الحصول على السكن وعدم كفاية الخدمات في سورية، في الحالة النفسية والتقييمية للاجئين أثناء تفكيرهم في العودة.

لقد مكّنا المنظور البيئي-الاجتماعي (الإيكولوجي-السوسيولوجي) للدراسة من فهم عملية اتخاذ قرار العودة، كما تتجلى عبر مستويات متعددة ومتداخلة، بدءاً من عوامل المستوى الكلي (الماكرو)، من مثل تغيير النظام في سورية وتدفقات المساعدات الدولية، وصولاً إلى عوامل المستوى الجزئي (الميكرو)، من مثل خصائص الأفراد والأسر. فعلى سبيل المثال، أظهر كل من الاستطلاع ومجموعات النقاش البؤرية أن الحصول على الأرض/ الملكية في سورية كان عاملاً حاسماً في اتخاذ قرار العودة. على الرغم من أن هذا العامل له طبيعة بنيوية عميقة، فإنه ذو طابع شخصي كبير أيضاً. ويُعدّ تعليم الأطفال، والديون على الأردن والحصول على الخدمات الأساسية، من الاعتبارات الأخرى التي تبرز كيف يُوازن اللاجئون السوريون بين الصعوبات الحالية والإمكانات المستقبلية. مع ذلك، يُوضّح التحليل أيضاً كيف يُوازن اللاجئون بين عواقب قرارات العودة، بشأن ما يتعلق برغبتهم في المدينين القصير والطويل.

حديثاً أجرتها منظمة كير الأردن⁽³³⁾ ولجنة الإنقاذ الدولية⁽³⁴⁾ وأوكسفام⁽³⁵⁾، فقد أفادت جميعها بأن ما بين 17 و45 في المئة من اللاجئين السوريين في الأردن يُبدون نية العودة.

إضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة تباينات في نوايا العودة، بحسب الجنس والعمر وحجم الأسرة، ما يُشير إلى الطبيعة الاجتماعية المتباينة للعودة. فقد كان كبار السن والذكور والأفراد، الذين يعيشون في أسر كبيرة، أكثر ميلاً إلى التعبير عن نيتهم العودة، لشعورهم المتزايد بضرورة التزامهم استعادة هويتهم المفقودة أو إعادة بناء حياتهم في سورية. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بتقييمهم الأكثر تنوعاً للفرص الاقتصادية في سورية، مقارنةً بنظرائهم من الفئات. في المقابل، ركزت الإناث على تحسين الوصول إلى الخدمات والأمان، ما يُشير إلى أنهن أعطين الأولوية للاستقرار والفرص على حساب الشعور الوطني. وقد وثقت دراسات أخرى المخاوف المتعلقة بالسلامة والأمن، كعوامل رئيسة بين الإناث، ما يشير إلى أن النساء يملن إلى تأكيد الحماية والاستمرارية، خاصةً عندما يتعلق الأمر بالأطفال⁽³⁶⁾.

لوحظ لدى المشاركين رغبة متواصلة في العودة، مدفوعة، بصورة رئيسة، بالهوية والانتماء الوطني والروابط الثقافية الراسخة مع سورية. يتوافق هذا مع دراسات سابقة أوضحت انتشار الدوافع القوية القائمة على الهوية والانتماء الوطني بين اللاجئين المقيمين لمدد طويلة. مع ذلك، ليست هذه الرغبة كافية وحدها لتحقيق دافع العودة، ما لم تقترن بقدرات مناسبة. وقد أشار اللاجئون مراراً وتكراراً إلى وجود عوائق، منها السكن غير اللائق، والضائقة المالية، والديون غير المسددة، ما حدّ من قدرتهم على

(33)CARE Jordan, op. cit.

(34)International Rescue Committee, Op. cit.

(35)Oxfam. 2024. Rapid Assessment: Challenges and Perspectives of Syrian Refugees in Jordan on Return. Oxford: Oxfam.

(36)Lambert, Jessica E., Hala Abutaleb, Rahaf Odeh, and Joop de Jong. 2024. 'Let it stay in the heart': Cultural and gendered experiences of distress among Syrian refugees in Jordan. *Frontiers in Psychology* 15: 1456201.; United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). 2024. Ninth Regional Survey on Syrian Refugees' Perceptions and Intentions on Return to Syria. Geneva: UNHCR. <https://data.unhcr.org/en/documents/details/109624> (accessed on 8 June 2025).

(37)de Haas, ibid.

(38)Buheji, ibid.; Davidoff-Gore, ibid.; Mandhare, ibid

(39)Al-Azzam, ibid.; Bani Salameh, ibid.

نظرًا لأن الحصول على الأراضي و/أو الممتلكات كان أبرز العوامل في التحليل، فإنه يجب على الحكومة السورية والمجتمع الدولي التركيز على إعادة إعمار المساكن، ومنحه أعلى درجات الأولوية. إضافة إلى ذلك، يُعدّ تحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية، مثل التعليم والبنية التحتية الصحية، الجانب المحوري التالي. وعلى الرغم من أن رفع العقوبات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يُمثّل خطوة بناءً نحو تيسير التعافي الاقتصادي في سورية، فإنه لا بد من بذل جهود ملموسة وفعالة على الفور، لضمان حصول الناس على فرص كافية لدخول سوق العمل.

ختامًا، إن العودة إلى سورية ليست قرارًا يسيّرًا، بل قرارًا شخصيًا ومعقدًا بشدة، وهو ما يتشكّل من التفاعل المستمر بين عوامل فردية وأسرية وبنوية. على الرغم من أن كثيرًا من اللاجئين يُعبّرون عن روابط عاطفية قوية بوطنهم، فإن التحديات الملموسة، كالديون والسكن غير اللائق وانعدام الأمن، غالبًا ما تطغى على التطلعات. لذا، تُسلّط هذه الدراسة الضوء على الحاجة الملحة إلى بلوغ فهم أعمق لمفهوم العودة. ويتعيّن على الجهات الفاعلة، في مجالات السياسات والمساعدات الإنسانية والتنمية، التعاون لمعالجة العقبات القصيرة والطويلة الأجل، وتمكين اللاجئين السوريين من اتخاذ قرارات طوعية وأمنة ومستنيرة وكريمة، بخصوص العودة إلى سورية.

المراجع

- Abou-Khalil, Walid J., Eliane Khalifé, and Georges Aoun. 2025. Cultivating Sustainable Return Migration to Lebanon: Supporting Young Migrants Through Marketing Systems Amid Ongoing Conflict. *Journal of Public Policy & Marketing* 44: 193–209.
- Abu-Bader, Suleiman, and Elena Ianchovitchina. 2019. Polarization, foreign military intervention, and civil conflict. *Journal of Development Economics* 141.

ينبغي تفسير نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية: أولاً، نظرًا لجمع البيانات الكمية عبر استطلاع هاتفي، كان من المحتمل ارتفاع معدل عدم الاستجابة، قد يكون المستجيبون أساؤوا فهم بعض الأسئلة، بسبب مشكلات الاتصال. مع ذلك، عند حدوث مشاكل ملحوظة في شبكة الاتصال، أعاد الباحثون جدولة المقابلات في أقرب وقت كان ملائمًا للمستجيبين. ثانيًا، لم يكن بالإمكان إجراء مجموعات النقاش البؤرية في المخيم، لعدم حصولنا على إذن من إدارة المخيم. وعلى الرغم من أن هذا الوضع قد يحدّ من فهمنا لبعض عمليات صنع القرار الخاصة بسكان المخيم، فإن البيانات الكمية تُظهر أن عمليات التفكير قد تسلك مسارات متشابهة. مع ذلك، توصي الدراسة بأن تجمع الدراسات المستقبلية معلومات من سكان المخيم، لفهم عملية صنع القرار بشكل أفضل. ثالثًا، يتعلق التحديد الكمي بتصنيف نوايا العودة. فعلى الرغم من أن دمج إجابات "العودة الدائمة" و"العودة المؤقتة" و"العودة يوميًا" ما سمح بوضوح تحليلي وقوة إحصائية كافية، فقد تحجب هذه المقاربة الاختلافات في اليقين الزمني ودرجة الالتزام بالعودة. يمكن للبحوث المستقبلية استخدام مقاربات نموذجية أكثر تفصيلاً، للتمييز بين مستويات اليقين الزمني المختلفة ودرجات التزام العودة. رابعًا، قد توجد عوامل أخرى، مما يمكن أن يُضاف إلى ما اشتملت عليه الدراسة، تؤثر في عملية اتخاذ قرار العودة. فعلى سبيل المثال، لم تتناول مجموعات النقاش البؤرية والاستبيان كيفية تأثير الشبكات الاجتماعية في عملية صنع القرار.

خاتمة

قدمت الدراسة رؤية مهمة حول كيفية اتخاذ القرارات بخصوص العودة إلى سورية أو البقاء في الأردن. فعلى الرغم من أن معظم اللاجئين السوريين أبدوا رغبتهم في العودة إلى سورية، فإن وتيرة العودة ستعتمد على مدى كفاية معالجة العوائق البنيوية التي تُسهّل تحسين الأوضاع وتمكّن من العودة الطوعية.

- ing Syrian and Palestinian Refugees a comparative Analytical Framework. *Quarterly on Refugee Problems* 63: 9–30.
- Hall, Natasha. 2025. With the Fall of Assad, Can Syria Rise? *Survival* 67: 45–54.
 - Hamdon, Hani Mefleh O., Yousef Ahmad Abdo Alkhaza'leh, Essa Lafi Hassan Al Smadi, and Khaled Hassan Al-Jabali. 2024. Legal Protection for Syrian Refugees in Jordan. *Journal of Ecohumanism* 3: 2438–49.
 - Hinnebusch, Raymond. 2012. Syria: From 'authoritarian upgrading' to revolution? *International Affairs* 88: 95–113.
 - International Rescue Committee. 2025. Syrian Regional Refugee Intentions Survey Analysis Jordan Spotlight Report (December 2024–March 2025). IRC.
 - Lambert, Jessica E., Hala Abutaleb, Rahaf Odeh, and Joop de Jong. 2024. 'Let it stay in the heart': Cultural and gendered experiences of distress among Syrian refugees in Jordan. *Frontiers in Psychology* 15: 1456201.
 - Lee, Everett S. 1967. A Theory of Migration. *Ekistics* 23: 211–16.
 - Mandhare, Saeed. 2025. Heightened Limbo: The Uncertain Fate of Syrian Refugees Post-Assad-EST. May 11.
 - Nepstad, Sharon Erickson. 2013. Mutiny and nonviolence in the Arab Spring: Exploring military defections and loyalty in Egypt, Bahrain, and Syria. *Journal of Peace Research* 50: 337–49.
 - Oxfam. 2024. Rapid Assessment: Chal-
 - Adar, Sinem, Muriel Asseburg, Hamidreza Azizi, Margarete Klein, and Guido Steinberg. 2025. The Fall of the Assad Regime: Regional and International Power Shifts. Stiftung Wissenschaft und Politik (SWP).
 - Ahmad, Sharjeel. 2025. The Fall of Assad: A Comprehensive Analysis of the Syrian Conflict and Prospects for Future Stability.
 - Al-Azzam, Abdelmajed A., and Abdelkhalik A. Al-Azzam. 2024. Syrian Asylum and its Impact on Jordanian Society: A Survey Study. *International Journal for Scientific Research* 3: 231–84.
 - Bani Salameh, Mohammed Torki. 2025. The Fragile Yet Unmistakable Long-Term Integration of Syrian Refugees in Jordan. Feature. *Migration Information Source*. June 2.
 - Buheji, Mohamed, and Aamir Hasan. 2025. Hope Amidst Uncertainty: The Journey of Rebuilding Syria's Future. *International Journal of Psychology and Behavioural Sciences* 15: 1–9.
 - CARE Jordan. 2025. Between Hope and Hesitation Syrian Refugees' Perspectives on Return and Stay. Amman: CARE.
 - Davidoff-Gore, Samuel, and Susan Fratzke. 2024. "The Complicated Reality of Syrians' Return." *Migrationpolicy.Org*. December 18.
 - de Haas, Hein. 2021. A theory of migration: The aspirations-capabilities framework. *Comparative Migration Studies* 9: 1.
 - Ghanem, Mina, Bader Al-Madi, and Salah Als Salman. 2024. Jordans Response to Host-

lenges and Perspectives of Syrian Refugees in Jordan on Return. Oxford: Oxfam.

- Segnana, Juan, Gladys C. Lopez-Acevedo, Raymond Robertson, Rodriguez Roche, and Jaime Alfonso. 2024. The Economic Impacts of the Syrian Refugee Migration on Jordan: An Integration Perspective. Washington, DC: World Bank.
- Syrian Regional Refugee Intentions Survey Analysis Jordan Spotlight Report (December 2024–March 2025). IRC.
- United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). 2024. Ninth Regional Survey on Syrian Refugees' Perceptions and Intentions on Return to Syria. Geneva: UNHCR.
- United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). 2025. Voluntary Returns of Syrian Refugees from Jordan.
- Wedeen, Lisa. 2025. 'Forever Has Fallen': The End of Syria's Assad. *Journal of Democracy* 36: 50–58.
- Zafar, Sheikh, Humera Akhtar, and Zunaira Shaukat. 2025. The Global Rivalry in Syria and the Security Dilemma in the Middle East. *Pakistan Social Sciences Review* 9: 151–65.